



## المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية  
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)  
Humanities and Management Sciences  
(Special Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)



### The Artistic Potential of the Historical Heritage Symbols in Al Ahsa as an Entrance to the Creation of a Ceramic Tourist Souvenir

Yasser Mohamed Fadl and Samah Mohamed Abd El Naser  
Department of Art Education, College of Education, Assiut University, Assiut, Egypt  
Department of Art Education, College of Education, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia

### الإمكانات التشكيلية للرموز التراثية التاريخية بالأحساء كمدخل لإبداع تذاكر سياحي خزفي

ياسر محمد فضل وسامح محمد عبد الناصر

قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر  
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

#### معلومات عن الورقة

الكلمات المفتاحية:

التذكار السياحي، التصوير الخزفي، الرموز التراثية

التسلسل التاريخي للورقة:

الاستقبال 2020/01/20

القبول 2020/04/10

النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/10

النشر (في عدد) 2020/05/01

للوصول للورقة:



<https://doi.org/10.37575/h/edu/2166>

#### المخلص

هدف هذا البحث إلى حصر وتصنيف الرموز التراثية التاريخية بالأحساء، والكشف عن إمكاناتها التشكيلية لإبداع تصميم تذاكر سياحي خزفي، يجمع بين الإمكانات التشكيلية للخزف والتصوير، ويعبر عن بيئة الأحساء التراثية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للرموز التراثية التاريخية بالأحساء والمنهج شبه التجريبي لإجراء الجانب التطبيقي لإبداع تصميمات تذاكرات سياحية خزفية، من خلال توظيف برامج الرسم ثلاثية الأبعاد. وكان من أهم النتائج أن واحة الأحساء تتمتع بآثار تاريخي غني بالرموز الفنية والجمالية، ساعدت على إبداع تصميمات لتذاكرات سياحية تصلح للتطبيق على السطح الخزفي تنسم بالأصالة والمعاصرة. وقد أوصى البحث بتشجيع الفنانين والحرفيين الخزافين بالأحساء لإنتاج تذاكرات سياحية تنسم بالأصالة والمعاصرة، تعكس ملامح محافظة الأحساء التاريخي والتراثي من خلال المشروعات الصغيرة.

#### KEYWORDS

tourist souvenir, ceramic painting, heritage symbols

#### ABSTRACT

The aim of this research is to record and classify the historical heritage symbolic elements in Al Ahsa, revealing its artistic elements to create a ceramic tourist souvenir design by combining the ceramics and painting techniques to express the cultural heritage of the city. The study follows the analytical descriptive methodology of the historical heritage symbols in Al Ahsa and the designing of some ceramic tourist souvenirs, using three-dimensional drawing programs. One of the important results is that the Oasis of Al Ahsa has an abundance of artistic and aesthetic historical heritage symbols, which can be as spiritual sources to artists and craftsman to create tourist souvenirs designs applicable on the ceramic surface characterized by originality and contemporary. The research concludes with a recommendation to encourage artists and potters in the city to produce tourist souvenirs characterized by authentic and contemporary elements reflecting the features of local culture and heritage through the implementation of small projects.

#### المقدمة

تشكل الرموز التراثية التاريخية بمحافظة الأحساء جانباً كبيراً من الأهمية في تكوين الخصائص الثقافية والفنية والاجتماعية، فهي تعبر عن الموروث الثقافي السعودي. والفنان يتخذ من حوار الرمز نسقاً لمداخل جمالية تستكشف إيقاعاته المبتكرة كنوع من التواصل المجتمعي الفعال للبيئة عبر معطياتها الطبيعية والثقافية التراثية، وقد وجد الباحثان أن معرفة الإمكانات التشكيلية للرموز التراثية التاريخية بالأحساء تعتبر مدخلا تجريبياً لعمل تذاكر سياحي خزفي يعبر عن الأحساء كعاصمة للسياحة العربية 2019، وكذلك يحافظ على عقب المعالم والآثار التاريخية لتبقى شاهدة على حياة الآباء والأجداد، تحمل ذكريات الماضي وتعبر عن عقب الجذور والنشأة على أرض الأحساء الطيبة.

الفن التشكيلي هو إحدى الدعائم الأساسية في الموروث الثقافي لأي شعب، وهو الذي يطبع الهوية بطابعها الثقافي المميز. وهو لغة التراث المشترك، وهو الرابط المتين الذي يعمل على تقارب الثقافات، وهو الأداة التي بها يمكن الدخول في العالمية وتحقيق الحداثة، ويمكن للفن أن يكون جسراً تعبر عليه الثقافات. لذا "ترتبط بنية التشكيل المعاصر من حيث استلهام الرمز الموروث كصورة ذهنية تخضع لآلية التحليل والتركيب، حيث تكتسب ذاتيتها كمعرفة إدراكية مخزونة للفنان ضمن أدائه في تشكيل النتاج الفني ينعكس أثرها كاستعادة ذهنية للأثر الرمزي، وتهدف لتحقيق استدامة وتواصلية للحضارة الإنسانية" (البياتي، 2015م، ص 25).

## تساؤلات البحث

1. ما أنواع وأشكال الرموز التراثية التاريخية بالأحساء؟
2. ما واقع التذاكر السياحي بمحافظة الأحساء؟
3. هل يمكن توظيف الإمكانات التشكيلية للرموز التراثية التاريخية بالأحساء في إبداع تصميمات لتذاكر سياحي خزفي يعبر عن الأحساء كعاصمة للسياحة العربية 2019؟

## أهداف البحث:

1. حصر وتصنيف للرموز التراثية التاريخية بالأحساء.
2. إبداع تصميمات لتذاكر سياحي خزفي يعبر عن الأحساء كعاصمة للسياحة العربية لعام 2019 ويجمع بين الإمكانات التشكيلية للخزف والتصوير.

## أهمية البحث

1. الكشف عن الإمكانات التشكيلية لأشكال المباني التراثية المعمارية بالأحساء باعتبارها رموزاً تاريخية.
2. تنمية السياحة وتشجيعها من خلال إحياء الرموز التراثية التاريخية بالأحساء وحمايتها من الاندثار.

## إجراءات البحث

### منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والمنهج شبه التجريبي لإجراء الجانب التطبيقي وذلك لمناسبتها لطبيعة وأهداف البحث.

### الحدود المكانية والزمانية

تم إجراء البحث بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية أثناء العام الدراسي 1440-1441 هـ الموافق 2019-2020 م.

### الحدود التشكيلية لتجربة البحث

تقتصر الحدود التشكيلية لتجربة هذا البحث على تحليل الإمكانات التشكيلية للرموز التراثية التاريخية بالأحساء، ثم توظيفها في عمل تصميمات لتذاكر سياحي خزفي باستخدام برامج الرسم ثلاثية الأبعاد.

### عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من بين المباني التراثية التاريخية بالأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وكان عددها (7) وهي: (قصر إبراهيم الأثري - المدرسة الأميرية - مسجد جواثي - بوابات سوق القيصرية - قصر صاهود - قصر محيرس - قصر السراج) ، يمثلون تقريباً ما نسبته 80 % تقريباً من المباني التراثية بالأحساء، بالإضافة إلى إجراء مقابلة شخصية مع (18) فنائاً من الفنانين التشكيليين و (7) حرفيين و (23) شخصاً من أهل الأحساء القدامى الشاهدين على عقب الرموز التراث بالأحساء والتي تناولها البحث وهي: (النخلة-الدلة-السيف-الزخارف الشعبية).

## دراسات سابقة

دراسة نعمده خليفة (1997م) بعنوان: صياغات تصميمية للتذكارات السياحية مستمدة من التراث المصري كمدخل لتنمية ثقافة التواصل الحضاري. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأسس الجمالية والفلسفية من خلال الرموز المصرية عبر العصور التاريخية (الفن المصري القديم - الفن القبطي - الفن الإسلامي - الفن الشعبي) والاستفادة منها في تصميم تذكارات سياحية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

دراسة فاطمة درويش (2010م) بعنوان: العمارة والزخارف الشعبية في منطقتي النوبة وعسير. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نقاط التواصل بين زخارف كل من منطقتي النوبة وعسير وقد تعرضت هذه الدراسة إلى كيفية إيجاد نوع من التواصل بين الفنون الشعبية في الدول العربية مثلًا في الفن النوبي في مصر والفن العسيري في المملكة العربية السعودية.

دراسة عزة خليل (2010م) بعنوان: الطاقة الكامنة لرموز الزخارف الشعبية كمدخل للتواصل الثقافي بين الشعوب العربية. تهدف هذه الدراسة إلى تنمية الوعي الجمالي في مجال الزخرفة الشعبية عند أفراد مجتمعات الشعوب العربية وقد تعرضت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الطاقة الكامنة لرموز الزخارف الشعبية في ملبسنا العربية.

دراسة سعيد العناني (2012) بعنوان: معالجات تقنية للبطانة الخزفية وتطبيقاتها في مجال التصوير الخزفي. تهدف هذه الدراسة إلى الحصول على بطانات مزججة تصلح لأداء تقنيات التصوير على الأسطح الخزفية وقد تعرضت هذه الدراسة إلى فتح مجالات جديدة لأساليب التصوير على الأسطح الخزفية وذلك من خلال الحصول على بطانات مزججة تمكن الخزاف من تطبيق تقنيات التصوير على الأسطح الخزفية.

دراسة رباب سلمان كاظم (2013) بعنوان: بنية السرد في الخزف المصري المعاصر. تهدف هذه الرسالة إلى تعرف بنية السرد في الخزف المصري المعاصر وقد تعرضت هذه الدراسة إلى النص الفني (العمل الخزفي) خطاباً سردياً مفتوحاً من الرموز والدلالات لا تنفك عنه حركة القراءة والنقد والتواصل الفكري والمعرفي وتداول المفاهيم بين المرسل والمتلقي.

### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة استطاع الباحث الاستفادة منها في معرفة بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث الحالي من ملامح ورموز الثقافة الشعبية، والأسس الجمالية والفلسفية لتصميم التذكارات السياحية، والطاقة الكامنة لرموز الزخارف الشعبية، وأساليب التصوير على الأسطح الخزفية. وتحديد المنهج المناسب لهذا البحث وتحديد وسائل جمع البيانات المناسبة بالإضافة إلى صياغة أهداف وتساؤلات البحث بدقة. كما أفادت الدراسات السابقة في اختيار الإجراءات العلمية المناسبة لطبيعة البحث والاستعانة بما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج في مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي.

## مصطلحات البحث

### التراث (Tradition)

تعني كلمة تراث في أصلها اللغوي "ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو لتخفيف النطق، والورث والتراث والميراث "واحد" وهو ما ورث" (ابن منظور، 1982م، ص53). واتفق مجد الدين الفيروز أبادي في القاموس المحيط مع هذا المعنى (الفيروز أبادي، 2005م، ص23).

"والتراث في معناه الأوسع والأعم يعني توريث السلف أشياء ذات قيمة للخلف وهذا التوريث لا يقتصر على اللغة والأدب فقط وإنما يعم ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وفلسفة ودين وعلم وفن وعمران" (سيد، 2010م، ص111). فهو "مجموعة الآراء، والأنماط، والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى آخر" (نور الدين، 2010م، ص707).

ويعرف "بانه كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي سواء ماضينا أو ماضي غيرنا سواء "القريب منه أو البعيد" وهذا التعريف من الواضح أنه تعريف عام يشمل التراث المعنوي من فكر وسلوك والتراث المادي كالآثار وغيرها" (الجابري، 1991، ص 25-26). ويؤكد ذلك التعريف ما جاء في اتفاقية لحماية التراث العالمي والثقافي أن التراث الثقافي يضم " الآثار متمثلة في الأعمال المعمارية الأثرية وأعمال النحت والتصوير على المباني،

وتجمعاً عمرانياً، واشتهر منها في الماضي موقع كان له شأن عظيم يسمى جواثي وكان بمنزلة عاصمة للإقليم، بلغ عدد سكان الأحساء نحو نصف مليون نسمة وهو عدد يزيد على 40٪ من جملة سكان المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وقد استقر أكثر من 20٪ من السكان في مدينتي الهفوف والمبرز (الشريف، 1987م، ص 12).

### الرمز ومدلولاته البصرية

"يعتبر الرمز من أبرز عناصر الرسم والزخرفة التي تقوم على معان جميلة متعددة فالرمز التشكيلي يتميز بالطلاقة في التعبير والبعد عن المقاييس المقننة في الفن الأكاديمي" (عبد الجبار، 2019م، ص 372). فالرمز عند أرنست كاسيرر "يخلق علاقات وارتباطات معينة بين الاشارات الحسية من ناحية والمعاني من ناحية أخرى، فطبيعة علمية الرمز تتمثل في خلق عالم يعلو على الإشارة الحسية، وهذه الحالة تنقلنا إلى الرموز الفنية التي تخلق وتشكل واقعا موضوعيا آخر ألا وهو عالم الأشكال أنه عالم الرمز المتجاوز لكل الرؤى المادية متجها نحو الأشكال المجردة بتداعيات مادية مختزلة تؤكد المعنى على نحو خاص" (الجزيري، 2002م، ص 58).

### فن التصوير وعلاقته بالسطح الخزفي

في عصر الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشرة) بدأ ظهور نوع من الفخار على شكل أواني ضخمة عليها رسوم الزهور وأكاليل الورد المرسومة باللون الأزرق على خلفية باللون الكريبي كما وقد توصل الخزاف المصري إلى تقنية الخزف الفيروزي الشهير باسم (Egyptian past) وهذا ساعده على تلوين أشكال الحيوانات (كفرس البحر والتماسيح والجعران الأسود) المعبرة عن الآلهة الفرعونية كذلك زخارف خطية بسيطة وأن تكتب على التماثيل وعلى المعابد والمقابر أو تدفن مع الميت لتصاحبه في الحياة الأخرى حسب معتقد المصريين القدماء. كما امتازت هذه الفترة بتمثيل الأشكال البشرية وفي رقصات طفوسية بالتجريد وذلك للبحث عن البنية الشكلية الجوهرية لتمثيل الأشكال وبالأخص التماسيح بأسلوب يعد نوعاً من الصلة مع سماتها الشكلية الواقعية بهذا امتلكت هذه الأشكال الحيوانية دلالة فكرية تمتد لتجد دلالتها في بناية الفكر الذي يميل إلى نظام الإنشاء التصويري الكامن في الخزين الذهني للفنان ليكون خطاب سردي يعتبر وثيقة تصويرية هدفها أن تبث للمتلقى قدم البث سرداً روائياً للمضمون المبتوث الذي يرتبط بالشعائر الطقوسية والاجتماعية الذي يرتبط بنظرية الخلود (كاظم، 2013م، ص 184).

### مصادر الرموز التراثية التاريخية

"يعود استخدام الرمز في الممارسات الفنية لفترة العصور الحجرية القديمة، حين اعتمد الإنسان البدائي الرموز قبل تطور اللغة لغرض التعبير عن احتياجاته بوساطة الرسم أو الحفر أو الحك أو التلوين داخل الكهوف وعلى الجبال الصخرية بخامات بسيطة كأبيض طرق التعبير للإنسان في ذلك الوقت. وتعد معظم الأساطير التي أفرزها العالم القديم أثراً من الخبرة التي تشكلت في مرحلة أقدم من التطور البشري" (عطية، 1996م، ص 39).

كما يمكن تتبع استخدام الرموز في فنون الشرق القديم، ونجد أنه وعبر مئات السنوات، "تمثل الرمز في العديد من الفنون في بقاع متعددة، فالفن القبطي على سبيل المثال وإن بدا واقعيًا، إلا أنه قد اتخذ منحنى رمزيًا في بعض أيقوناته، ومثله الفن القوطي في الغرب الذي نزع نحو الرمزية والطابع الذهني، كما كانت الرمزية خاصة أساسية في الفن الأفريقي" (طلمان، 1999م، ص 19).

ويمكن القول "إن استخدام الرمز بمثابة المرحلة الأولى التي خطتها الإنسانية لغرض التعبير عن النفس" (ياسين، 2006م، ص 43).

والنقوش، والكهوف، ومجموعة المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية وكذلك مجمعات المباني والمواقع الأثرية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم" (محي الدين، 2016م، ص 12).

### الرمز (Symbol)

الرمز لغةً: هو "الإشارة أو الإيماء" كما جاء في القاموس المحيط (الفبروز أبادي، 2005م، ص 273)، ويذكر أندريه لالاند في موسوعته الفلسفية الشهيرة في مفهوم الرمز قائلاً: "... علامة تعريف... أية علامة أو إشارة، خاتم، دمغة، شعار، إلخ..." (لالاند، أندريه، 2008م، ص 1379).

يذكر المعجم الفلسفي المختصر أن الرمز "أحد الوسائط الإشارية ... التي يستخدمها الإنسان في عملية خلق الثقافة وفي معرفة العالم الموضوعي. إن الرموز الفنية تكشف للإنسان عبر الشيء الحسي العياني أو بفضل الخيال الواقع الروحي عالم القيم الجمالية. وفي مجرى المعرفة يستخدم الإنسان أنماطاً مختلفة من الرموز، "ويتميز الرمز عن باقي الوسائط الإشارية بأنه ذو شكل حسي عياني، وبأن الارتباط بين هذا الشكل وبين المعنى الذي يعبر عنه ليس ارتباطاً اعتباطياً. وفي المراحل الأكثر تطوراً يتخلص الرمز من شكله الحسي العياني ليكتسب طابعاً شرطياً ويغدو "إشارة" بالمعنى الخاص للكلمة" (سلوم، 1986م، ص 239).

ويمكن تعريف الرمز إجرائياً بأنه الأيقونة التي تعبر عن شيء معين تدل على معنى تصوري قائم بذاته، فتحل محله وتؤدي معناه ومفهومه.

### تعريف إجرائي للرموز التراثية التاريخية

يقصد بها في هذا البحث الدلالات الشكلية التي تشير لعبق التراث السعودي بمدينة الأحساء وهي تضم (الزخارف الشعبية الوطنية، أشكال المباني التراثية بالأحساء، أشكال الوحدات الزخرفية على الملابس، أدوات الزينة، الأثاث والأواني، الأبواب التراثية.... وغيرها).

### التذكاري السياحي (Souvenir)

هو "عبارة عن أشياء صغيرة يشتريها السائح كتذكاري من المكان الذي زاره، ويحتفظ بها على مدى الأيام، وتجمع بين عاملي الإنتاج المحلي الراقي والخامات البيئية المتاحة، وخاصة إذا توفرت أيدي وعقول فنية أخرجتها تحفاً جديدة بالاعتناء تعبر عن التاريخ في شكل فني جميل وبأسعار في متناول جميع المستويات المختلفة للسياح" (خليفة، 1997م، ص 33)، "والمشغولات الخزفية التذكارية تعد وسيلة دعائية معمرة تعطى تأثيراً كبيراً لمدة طويلة ولذا تعتبر سفيراً صامتاً وهي خير سفير إذا نفذت على درجة من الجودة والإتقان" (صبيحي، 1991م، ص 77).

عرفه الباحثان إجرائياً: بأنه التذكاري الذي يقتنيه الفرد السائح من المناطق التي يزورها ليحتفظ من خلاله بمعالم ورموز تراثية تظهر عبق المكان وعراقته.

### الأحساء (Al-Ahsa)

هي محافظة سعودية تقع في المنطقة الشرقية وتبعد عن العاصمة الرياض 328 كلم. عرفت الأحساء قديماً باسم البحرين، ويشمل المنطقة السهلية الساحلية المطلة على الخليج العربي الممتدة بين البصرة شمالاً ومشارف عُمان جنوباً. وعرف باسم هَجْر حتى عام 317هـ حين بدأ يعرف باسم الأحساء ليشمل الواحة إضافة إلى السهول المطلة على الخليج العربي، وتقلصت رقعة الأحساء لتقتصر على الواحة ومساحات من البادية حولها، وأصبح إقليم الأحساء حديثاً إحدى إمارات المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، ويشغل مساحة 9030 كم مربع، وتعد واحاته (مساحتها 3000 كم مربع) أكبر مراكز الثقل السكاني والزراعي في هذه المنطقة، وعاصمتها مدينة الهفوف (عبد الله، 1985م، ص 45).

تضم إمارة إقليم الأحساء إدارياً، إلى جانب مدينتي الهفوف والمبرز، 36 قرية



شكل (3) القدور الفخارية التراثية بالأحساء (تصوير الباحثين)

## دلالات الرموز التراثية التاريخية بالأحساء

### رمز السيف شكل (4)

احتل السيف المكانة الأولى بين الأسلحة عند العرب قبل الإسلام وبعده حيث كانوا يعتبرونه أهم الأسلحة وأشرفها ففي المجتمع العربي القديم قيل في السيف إن العرب كانت تطعن به كالرمح وتضرب به كالعود وتقطع به كالسكين وتتخذة سراجاً في الظلمة وأنساً في الوحدة وجليساً في الخلاء ورفيقاً للسائر، وهو قاضي القتال وفيصل الحكم بين الرجال فيرمز السيف إلى الشجاعة (الجهيمان، 1983م، ص 113)، وقد "يرمز كذلك إلى القتل، أو إلى تطبيق الحدود. كذلك يرمز إلى القوة والشدة والغضب" (ابن سيرين، 1990م، ص 146). وقد وجد زخارف عربية مورقة، وايضاً انتشرت الزخارف الهندسية ذات الخطوط المنكسرة كما انتشرت الزخارف النباتية المورقة على السطح المعدني للسيف.



شكل (4) الزخارف التراثية على السيف الحساوي (تصوير الباحثين)

### رمز النخلة

"النخلة تحتل مكانة خاصة عند العرب فهي رمز الأمومة والخصوبة ولشموخ والقوة والثبات، وما تزال رمزاً للخير والعتاء" (علي، 2007م، ص 279)، فضلاً عن كونها تحتل مكانة في الموروث الديني في قوله تعالى: ﴿فِيهَا قَائِمَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (الرحمن، 11)، ﴿وَالنَّخْلُ بِأَسْقَاتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق، 10). "وتبوّأت مكانة سامية في الأدب العربي، فتغنى بها الشعراء، وتفنن في وصفها الأدباء والبلغاء، فأحسنوا وأجادوا" (السجستاني، 2002م، ص 9).

ووصفت الأحساء بـ«عاصمة» نخيل الخلاص، إذ يوجد فيها ما نسبته 24.4% من إجمالي عدد نخيل الخلاص في المملكة، وكذلك وصفت بـ«عاصمة» لنخيل الرزيز، إذ يوجد بها ما نسبته 68.9% من إجمالي عدد أشجار نخيل الرزيز في المملكة، كما سجلت أعلى رقم في عدد نخيل الشيشي، إذ يوجد بها ما نسبته 49.7% من إجمالي نخيل الشيشي في المملكة. بالإضافة إلى وجود 2.5 مليون ونصف نخلة في الأحساء، أي ما يمثل 67.12% من إجمالي نخيل المنطقة الشرقية، و8.77% من إجمالي نخيل المملكة (الغزال، 2018م). ولذلك تناولها الباحثان كأحد الرموز

فقد "عكست الفنون الحرفية بأشكالها الزخرفية في الأحساء ترميزاً من نوع آخر نجده في حياكة النسيج والسجاد شكل (1) ونسج الخيام بالعناصر الزخرفية بدلالها القبلية" (Abdul Nayeem, 2010, p51)، "إضافة إلى زخرفة ونقوش الحناء على يد المرأة" (Al-Mansour, 2013, p23).



شكل (1) الرموز التراثية على السجاد (تصوير الباحثين)

وبذلك تنوعت الرموز التراثية التاريخية بالأحساء وتشعبت مصادرها وطريقة تناولها، فعمد الباحثان إلى (الملابس، الحلي وأدوات الزينة، الأواني مختلفة الخامات والعمارة من حيث الرموز المسجلة على جدرانها، أو شكلها العام الخارجي حيث يعد رمزاً تراثياً في حد ذاته يعبر عن محافظة الأحساء وكذلك على الأبواب الخشبية والحديدية كما في شكل (2) ... الخ).



شكل (2) الرموز والزخارف التراثية على الأبواب الخشبية والحديدية بالأحساء (تصوير الباحثين)

## تصنيف الرموز التراثية التاريخية بالأحساء

"صنف الفنانون المصريون الأشكال الرمزية إلى رمزية عضوية وهندسية ولونية" (طمان، 1999م، ص 92) ويمكن تصنيف الرموز التراثية التاريخية بالأحساء في البحث الحالي كالآتي:

- رمز وطني (السيف) وهو رمز مشترك بين جميع مناطق المملكة
- رمز الصناعات التقليدية (الدلة الحساوية – والقدور المكففة التراثية شكل (5.3)) (الحسين، 2018م).
- رمز زخرفي (الهِلال - القمر – النجمة)
- رمز حيواني (الجمال – الحصان)
- رمز نباتي (النخلة)
- رمز معماري (قصر إبراهيم الأثري - المدرسة الأميرية – مسجد جواثي – بوابات سوق القيصرية - قصر صاهود - قصر محيرس - قصر السراج)

التراثية المعبرة عن مدينة الأحساء.

### رمز الدلة الحساوية شكل (5)

"كانت الأحساء منذ القدم مصدرًا للكثير من الدلال للمناطق المجاورة، وكانوا يقصدونها لاقتناء هذه الأنية ذات الدلالة الرمزية على قيمة الكرم والضيافة، وأبان أن الدلة، تحولت لرمز تراثي ثقافي، إذ إن كثيرا من الأعمال التشكيلية والمنحوتات والمجسمات تزين الكثير من الميادين، بل صارت موضوعا تقليديا في حصص التربية الفنية، فزينت عدة مواقع بمجسمات لدلة الحساوية منها مدخل متزه الأحساء الوطني مشروع حجز الرمال" (الغزال، 2018م).



شكل (7) مسجد داخل قصر إبراهيم - من كتاب التراث العمراني بالمملكة

• الطراز العسكري: وهذا يتمثل في الأبراج الضخمة التي تحيط بالقصر، إضافة إلى ثكنات الجنود السكنية التي تمثل شرق القصر وإسطبلات الخيول.

أما شكل القصر العام فهو مربع أو مستطيل الشكل نسبيا مع سور طويل وأبراج في الزوايا، وأحيانا في نقاط متوسطة. أما الأبراج فهي مستديرة الشكل بصفة عامة، وملتصقة مع هيكل السور. والأسوار بها متاريس مع حواجز عالية للحماية. وسقوف الأبراج أيضا بها حواجز عالية، وهي مستديرة مثل حواجز السور مع وجود فتحات لإطلاق النار. وهناك مجموعات متنوعة من الفتحات لأغراض المراقبة. وتعتبر الردهة من أشكال التصميم المميزة، وهي عبارة عن فتحة مغطاة بجزء بارز من المبنى، ومنها يمكن للجنود النظر إلى أسفل السور. والقصر مر بمراحل ترميم خلال العقود الماضية للمحافظة على طرازه المعماري.

### المدرسة الأميرية شكل (8)

تعد من أجمل المباني والتصاميم التراثية، وفنون الهندسة المعمارية وجمال الأحجار والبنيان، تعرف بمدرسة الهفوف الأولى، الأيقونة التعليمية الأولى.



شكل (8) المدرسة الأميرية

### التصميم المعماري للمدرسة الأميرية

صممت المدرسة على الطراز الإسلامي العربي، ويبرز عن الجدار الشرقي للمبنى باتجاه الشرق سلم درج على جانبي المدخل ويتوج المدخل أربعة عقود، اثنتان مقابلان للباب المؤدي إلى داخل المدرسة تحملهما ثلاثة أعمدة، والأخران متقابلان يعلوان نهاية درج المدخل من أعلى، وتتخلل جدران المبنى الخارجي من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية نوافذ كبيرة مستطيلة الشكل تطل من خلالها غرف المبنى على الشارع، ويتوسط المبنى من الداخل فناء مربع الشكل تقريبا تحيط به من الجهات الأربعة أروقة تحملها عقود



شكل (5) شكل الدلة الحساوية قديماً (تصوير الباحثين)

### الرموز المعمارية التراثية في الأحساء

#### قصر إبراهيم الأثري شكل (6)

قصر إبراهيم المعلم الأثري، أو قصر القبة، أو قصر الكوت. هو قصر تاريخي مجيد، وأحد آثار الأحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. يقع شمال الكوت حيث كان المقر الرئيس لحامية الدولة العثمانية في إقليم الأحساء في الهفوف التابعة للبصرة آنذاك أحد أهم اماكن السياحة في الأحساء، وهو عبارة عن قلعة ضخمة بناها العثمانيون على مساحة 16500م (الشواطئ، 2011م، ص53).



شكل (6) قصر إبراهيم الأثري بالأحساء - تصوير الباحثين

التصميم المعماري لقصر إبراهيم: (السودان، 2018م)

يتكون من طرازين هما:-

• الطراز الديني: هناك الأقواس شبه المستديرة، والقباب الإسلامية البارزة شكل (7)، ومحراب المسجد. التي يسود استعمالها في تركيا. وبالنسبة للمتندنة فهي على شكل المسلة السائدة في الأشكال التركية، وهو من الخشب.



شكل (11) سوق القيصريه التراثي بالأحساء (تصوير الباحثين)

### الطراز المعماري لسوق القيصريه

"بني على الطراز الإسلامي في العهد العثماني على هيئة مستطيلة الشكل مكون من دور واحد طوله 160×80 م. ويتقدم واجهة السوق الغربية رواق طويل يفتح على الشارع الرئيسي من خلال صف طويل من العقود نصف المستديرة ترتكز على أعمدة مستطيلة الشكل" كما هو موضح في شكل (12) (الوحيد، 2012م).



شكل (12) العقود نصف المستديرة بسوق القيصريه التراثي بالأحساء (تصوير الباحثين)

### قصر صاهود شكل (13)

(يعد من أهم المعالم الأثرية في الأحساء وشاهد على حروب مغلدة في ذاكرة التاريخ، ويقع القصر في ثاني أكبر مدن الأحساء في الشمال الغربي من مدينة المبرز، خارج أسوار المدينة القديمة مباشرة بينها وبين حي الحزم من الجهة الغربية. نشأ بين عامي 1790-1800م، الذي أسسه في عهد الدولة السعودية الأولى هو الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (الوصيفر، 2019م).



شكل (13) قصر صاهود بالأحساء

### التصميم المعماري لقصر صاهود

(يقول الخبير الأثري كريم الهادي عن تصميم قصر صاهود، يتكون من سور ضخمة بني من الطوب اللبن الذي استبدل بعد ذلك بالأحجار الضخمة. يوجد بين كل ضلعين من أضلاعه برج دائري الشكل يتكون من طابقين، وأضيف مع التعديل برجان آخران أحدهما في منتصف السور الشمالي والآخر بالسور الجنوبي، وبعد مرور أعوام قليلة أضيف برج ثالث أعلى السور الغربي، لكنه شيد هذه المرة على شكل مربع. ويوضح الهادي أن أسقف قصر صاهود كانت في بداياتها تتكون من الطين المختلط بجذوع

نصف دائرية تتوج صفوف الأعمدة المطللة على الفناء، بحيث تبرز فنون العمارة المحلية المستسقاة من فنون العمارة العربية والإسلامية، ويوجد بهذه الأروقة عدة أبواب تنفذ من خلالها إلى قاعات الدراسة ( العلي سامي، 1440هـ).

### مسجد جوائى شكل (9)

يعتبر "مسجد جوائى أحد المساجد التاريخية المشهورة في محافظة الأحساء، وهو ثاني مسجد صليت فيه صلاة الجمعة في الإسلام، بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقع المسجد على بعد نحو 20 كيلومتر باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الهفوف، وانتهت مؤسسة التراث من ترميم هذا المسجد مطلع شهر ذي القعدة من عام 1430هـ، بما يحفظ للمسجد أصالته، ويبقيه على هيئته الأولى، ليظل محتفظاً بطابعه المعماري "المغنم" (2006م، ص293).



شكل (9) مسجد جوائى بالأحساء - تصوير الباحثين

### قصر السراج شكل (10)

"قصر السراج يقع في حي الكوت بالأحساء ويطلق عليه (قصر الإمارة القديم) تحفة فنية معمارية رائعة كل تفاصيله وزخارفه ونقوشه ابتكرتها أيادي البنائين الأحسائيين المبدعين عام 1291هـ-1950م إبان حكم دولة بني خالد في الأحساء.

وقد نقش على باب القصر شعار الدولة السعودية. وفي عام 1408 هجري تمت إزالة القصر من الوجود وكان لهذا العمل بالغ الأثر على أهل الأحساء" (<https://justpaste.it/gjOrrwv>).



شكل (10) قصر السراج بالأحساء

### سوق القيصريه شكل (11)

سوق القيصريه هو سوق تاريخي يقع بحي الرفعة في الأحساء شرق السعودية من الأسواق الشعبية التاريخية، بني عام 1822 م 1238 من الهجرة (الحسين وآخرون، 2003م، ص146).

عليها، بحيث أصبح هذا الاتجاه له تأثير مباشر على التفكير ونمط الحياة بين مواطنيها.

"يمثل التذاكر السياحي دوراً إعلامياً كبيراً من خلال طبيعته التي تحاكي تراث المجتمع ومعالمه الحضارية، مما يعطي للسائح صورة مبسطة عن عادات وتقاليد المجتمع وتراثه وأهم المعالم والشخصيات فيه، ويساهم في عملية التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال معرفتهم بعادات وتراث بعضهم البعض" (فران، 2014م، ص ص 97-99).

### واقع التذاكر السياحي الخزفي بمحافظة الأحساء

من واقع المقابلات الشخصية للفنانين وأصحاب الحرف، والزيارات التي قام بها الباحثان داخل أماكن متعددة بمدينة الهفوف بالأحساء، والمنوطة بالحراك التجاري وبيع التحف والهدايا التذكارية وكذلك معظم الأماكن الأثرية بها توصلنا إلى:

- عدم وجود ورش فنية متخصصة ومتعددة في صياغة المنتج الخزفي داخل مدينة الأحساء.
- يتجه الكثير من العاملين في بيع الهدايا التذكارية إلى المنتجات المستوردة ذات المكسب المادي دون المنتجات الخزفية التي تحمل هوية وتراث محافظة الأحساء.
- لا يحظى مجال إنتاج المشغولات الخزفية التذكارية بالاهتمام الذي يستحقه من بين الفنانين والحرفيين في الأحساء، مما أدى إلى انخفاض المستوى الفني والتقني في المشغولات الخزفية المعروضة حالياً.
- لا توجد أفران خزفية تشجع الفنانين والحرفيين في بعض الهياكل المنوطة بنشر الوعي الثقافي لأهمية المنتج الخزفي مثل جمعية الثقافة والفنون بالأحساء.
- قلة وجود دورات تدريبية وبرامج توعوية بأهمية إنتاج تذاكرات سياحية خزفية يمكن أن تحقق عائداً اقتصادياً بالمنطقة.

### خصائص التذاكر السياحي

يجب أن تتوفر في التذاكرات السياحية خصائص ومميزات تعمل كعنصر جذب تشجع السائح على اقتنائها، مما يميزها عن باقي المنتجات والسلع التي يقطنها المقيم ومن أهم تلك الخصائص:

- أن يكون سهل الحمل صغير الحجم خفيف الوزن.
- أن يعبر عن هوية المنطقة والبلد بشكل فعال.
- أن يكون سعره مناسباً (غير مكلف).
- أن يحمل السمات والمميزات الخزفية والفنية للمنطقة.
- أن يكون غنياً بالكثير من التقنيات الفنية المستمد من التراث (فران، 2014م، ص 122).

### الأسس الفنية التشكيلية للتذاكر السياحي الخزفي

- يراعى تحقيق القيم الجمالية (الوحدة – الاتزان – الإيقاع -التناسب) والتي تنظم العلاقات بين الرموز التراثية على سطح التذاكر السياحي الخزفي.
- يجب أن يخاطب عدداً كبيراً من الناس من مختلف الجنسيات والثقافات.
- يجب أن يحمل التذاكر دلالات تاريخية وثقافية ورمزية مرتبطة بالمكان والمنطقة.
- أن يتسم بالأصالة والتفرد بما يحمله من رموز تراثية مرتبطة بهوية وحضارة بيئة الأحساء.
- يراعى أن تكون الخامة التي يشكل منها التذاكر مرتبطة بطبيعة المكان مثل (طينات جبل القارة).
- يراعى عنصر الجودة والمتانة مع أقل تكلفة ممكنة.
- يراعى خفة وزن التذاكر السياحي الخزفي وصغر حجمه، والإخراج

النخيل والحصي، ثم شيدت أثناء التعديلات التي أدخلتها الدولة السعودية بعد انتهاء الحرب بينها وبين الجيش العثماني، من الأحجار التي حملت فوق أعمدة ضخمة بينما استخدمت الأخشاب في صنع أبواب القصر (جريدة العرب، 2016م).

### قصر محيرس شكل (14)

"يعتبر من أهم القصور الأثرية وهو ذو قيمة تاريخية وحضارية مهمة، يقع في حي الراشدية داخل مدينة المبرز الذي يوجد في الأحساء، تم بناء هذا القصر على يد الإمام سعود بن عبد العزيز عام 1208 هـ، وعمل كقلعة حربية" (المحيسن، 2018م).



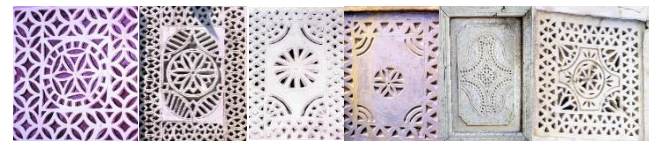
شكل (14) قصر محيرس بالأحساء

### التصميم المعماري لقصر محيرس

يعد من أهم المباني التي تبهن على وجود فنون العمارة العريقة بالأحساء، مكون من دورين، مربع الشكل أطواله 20 في 20 متراً، تم بناؤه بالحجارة والطين، وله سور خارجي مدعم ببرج وحيد أسطواني الشكل، يقع في الركن الجنوبي الشرقي منه، يفتح في جدار السور الجنوبي للقصر مدخل يؤدي إلى فناء صغير مكشوف تتوسطه بئر ماء، وفي فناء القصر ثلاث حجرات طويلة تعلوها في الدور الثاني غرفتان علويتان في الركن الجنوبي، وتتخلل الجدران الخارجية للغرف العلوية مجموعة من السقاقات، وهي بمنزلة عناصر دفاعية لحماية القصر.

### الرموز الزخرفية الجصية التراثية بالأحساء شكل (15)

(تمثل الزخارف الجصية إبداعات الحرفيين، مع ما تحمله من موروثات تاريخية وتأثيرات حضارية تندرج ضمن منظومة الفنون الإنسانية، وهي ذات خصائص وسمات فنية تحمل في طياتها معاني ورؤى وتصورات فطرية استوحاها الفنان من علاقته بالمكان وارتباطه بالأرض والبيئة، وأن خصوصية الزخارف الجصية الأحسانية تبرز في مجموعة من السمات التي تميزت بها، حيث تنتج معظم الخصائص والسمات التي ظهرت في نقوشها إلى حضارة الفن الإسلامي، كالتكرار والتوالد والتماثل وخاصة شغل الفراغ، وتجوير العناصر الطبيعية بأشكال زخرفية التي درج عليها أهل الأحساء) (الوصيفر، 2019م).



شكل (15) الرموز الزخرفية الجصية التراثية بالأحساء

### أهمية إنتاج التذاكر السياحي







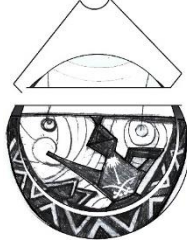

تشهد المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر وعياً ثقافياً وعلمياً واجتماعياً، يعطي الموارد السياحية اهتماماً بالغاً في الحماية والحفاظ

## الجانب التطبيقي للبحث



قام الباحثان بأخذ بعض الرموز التراثية بالأحساء وحاولا عمل تحليل خطي لها للوقوف على إمكاناتها التشكيلية يدوياً، ثم تمت إعادة صياغة وإيجاد حلول فنية لبعض المساحات مع وضع تصور لوني لها، وكان الناتج (10) تصميمات باستخدام برنامج رسم ثلاثي الأبعاد يصلح تطبيقها كتذكارات سياحية خزفية كما في جدول (1):

النهائي له. يشمل التذكارات السياحية الخزفية عدة أشكال وأنية خزفية يمكن تطبيق الرموز التراثية عليها مثل (أطباق خزفية - بروش أو دبوس - قلادة - ميدالية - فناجين وأكواب متعددة الأحجام لشرب القهوة والشاي - ميخرة - معلقات تذكارية - إكسسوارات مختلفة.... إلخ).

جدول (1): تجربة البحث توضح توظيف الباحثين للإمكانيات التشكيلية لبعض الرموز التراثية التاريخية بالأحساء في إبداع تصميمات جديدة للتذكارات الخزفية

الرمز التراثي	تحليل خطي للرمز التراثي يدوياً	تصميم للتذكارات بالحاسب
1. رمز النخلة مع رموز الزخارف الشعبية		
2. رمز النخلة		
3. رمز النخلة		
4. رمز الدلة مع رموز الزخارف الشعبية		



		5. رمز الدلة مع رموز الزخارف الشعبية
		6. رمز الدلة مع رموز الزخارف الشعبية
		7. رمز قصر صاهود التراثي
		8. رمز منذنة مسجد قصر إبراهيم التراثي
		9. رمز مسجد جوائى التراثي مع زخارف الرموز الشعبية التراثية
		10. رمز سوق القيصرية مع زخارف الرموز الشعبية التراثية

## التقنيات اللونية المقترحة لمعالجة الرموز التراثية على سطح التذاكر السياحي الخزفي

هناك عدة طرق لتطبيق الرموز والرسوم على الأسطح الخزفية ويقترح الباحثان تقنيتين لتطبيق التصميمات ناتج التجربة التطبيقية على سطح التذاكر السياحي الخزفي وذلك مناسبتها لطبيعة البحث التطبيقية:

تقنية الديكال الخزفي الرقمي (Digital Ceramic Decal): (عبد العزيز، 2009م، ص191)

تواجه الأوتوماتيكية في زخرفة الخزف تحديات كثيرة بسبب التنوع الكبير للزخارف وكذلك تنوع الأشكال للمنتجات الخزفية، كل ذلك يحد من إيجاد الحلول السريعة لزخرفة الخزف. وما زالت حتى الآن الطريقة المثالية للزخرفة وهي الزخرفة المنقولة (الديكال) والتي تتم طباعتها بماكينات الطباعة السيرجرافية لأنها تتمتع بميزة مهمة وهي التكلفة الاقتصادية الأقل خاصة في الإنتاج الكمي وهذا هو السبب الرئيس الذي يحد من إيجاد حلول بديلة لزخرفة الخزف على المستوى الصناعي.

أما نقطة الانطلاق الكبيرة في الطباعة الرقمية للأسطح الخزفية فقد تمثلت في هذا التطور الكبير بإنتاج ملونات خزفية تقدم صورة أسطوانات أو عبوات (Ceramic Toner) بالألوان الأربعة (C M Y K) السيان، الداكن، الأصفر، الأسود، هذه العبوات أو الأسطوانات يمكن تركيبها داخل الطابعات التي تعمل بالليزر (Laser Printers) وكذلك يمكن استخدامها في ماكينات النسخ الضوئي التي تعمل بالليزر (Laser Photocopier).

تقنية البطانات (البطانات المزججة – البطانات الملونة)

تستخدم البطانة الطينية فوق الأشكال لأغراض متنوعة منها: أنها تخفي المظهر الخشن أو اللون الرديء للطينة وتعطي لها لوناً مقبولاً للطينة التي صنعت منها الأشكال، وتزيد من نعومة السطح بسبب خشونة الجسم، كذلك تجعل أرضية المشغولات بديعة للرسم فوقه وتخفي لون لب الطينة حتى تبلغ الطلاء الزجاجي حد كمال تأثيرها اللوني وتجعلها أكثر قبولاً للانتصاق، وفي هذه الحالة تكون البطانة غنية بالسليكا، كما أنها تستخدم كمادة للزخرفة على المشغولات الطينية سواء في حالتها الرطبة أو بعد الجفاف أو بعد الحريق الأول (العناني، 2012م، ص 112).

الرسم والتصوير على الأسطح الخزفية بألوان فوق الطلاء الزجاجي (Over Glaze)

"هناك ألوان يمكن استخدامها فوق سطح الطلاء الزجاجي الناضج الأبيض والتي تعرف بألوان فوق الطلاء الزجاجي (Over Glaze) وفيها يستطيع الفنان أن ينتج مجموعة لونية كبيرة بدرجاتها مما يساعد في الرسم والتصوير على سطح الجسم الخزفي وهي من الألوان المثيرة التي يستطيع معلم الفن أن يستخدمها مع طلابه لإثراء سطوح الأشكال الخزفية وتوجد شركات متخصصة حالياً لإنتاج مثل هذه الألوان بدرجاتها المختلفة التي تحرق في درجات حرارة منخفضة حوالي 650 5م مما يسهل على الفنان استخدامها في أعماله الفنية" (أحمد، 2005م، ص308).

## تحليل ومناقشة النتائج

- بمعرفة الرموز التراثية التاريخية بمدينة الأحساء يتضح لنا أنها تحظى بأشكال متفردة للمباني التاريخية التراثية، استطاع الباحثان تقديم نماذج لتصميمات مبتكرة مستوحاة منها تصلح تنفيذها كتذاكر سياحي خزفي ويتضح ذلك من التصميمات رقم (7، 8، 9، 10).
- واستقرأ لما تم استعراضه في متن البحث من موضوعات تتعلق بأهمية رمز النخلة ومكانتها عند العرب بوجه عام وفي مدينة الأحساء بوجه خاص حرص الباحثان على تقديم تصميمات تعبر عن رمز النخلة بالأحساء ويتضح ذلك من التصميمات رقم (1، 2، 3).

- أخرجت البيئة الحساوية كمرجع ثقافي، ولا سيما بعد انضمامها في قائمة التراث الإنساني العالمي لمنظمة اليونسكو 2018م، معطيات تشكيلية لرموز تراثية شكلت تذكارات سياحية متعددة القيم التعبيرية والجمالية وتحمل الطابع التراثي الحساوي.
- ساعدت نتائج الدراسات المرتبطة بالبحث على معرفة مجالات جديدة لأساليب التصوير على الأسطح الخزفية، وعمل تصميمات خاصة بالتذكارات السياحية الخزفية التي تتسم بالأصالة والمعاصرة.
- تصميمات التذكارات السياحية الخزفية المستوحى من رموز التراث الأحساوي تساعد على نشر ثقافة الأحساء العربية والشعبية الأصيلة إلى الآخرين في الغرب والشرق على حد سواء.
- يعد هذا البحث مدخلاً لإقامة مشروعات الشباب الصغيرة واستثمار الشباب لأوقاتهم الاستثمار الأمثل وبسهم دور فعال في حل مشكلة البطالة ويحقق التنمية المستدامة داخل مجتمع الأحساء.

## توصيات البحث

- تطبيق النماذج المنفذة من تصميمات تحمل الرموز التراثية الشعبية الحساوية وذلك من خلال إقامة وحدة إنتاجية خزفية تنتج التذاكر السياحي وتقوم بتسويقه لعدة منافذ مع احتمالية تصدير بعض النماذج المميزة لخارج محافظة الأحساء على أن تتبنى ذلك إحدى الهيئات الحكومية مثل (الهيئة العامة للسياحة والآثار-أمانة الأحساء).
- تشجيع الفنانين والحرفيين الخزافين بالأحساء لإنتاج تذكارات سياحية تعكس ملامح محافظة الأحساء التاريخي والتراثي من خلال المشروعات الصغيرة.
- إقامة ورش وبرامج ودورات تدريبية توعوية عن أهمية التذاكر السياحي ومردوده الوطني والاقتصادي بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار.
- تحفيز الباحثين للمزيد من البحث عن توظيف الإمكانيات التشكيلية للرموز التراثية التاريخية في مجالات الفنون البصرية المتعددة.
- تشجيع إقامة مشروعات الأسر المنتجة للتذكارات السياحية التي تحمل هوية البيئة الحساوية التراثية.

## شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل هذا المشروع رقم (181019)

## نبذة عن المؤلف

ياسر محمد فضل

قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر  
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

00966566849600 --. yebrahem@kfu.edu.sa  
fadlyasser@yahoo.com

د. ياسر أستاذ التصوير المشارك؛ عضو هيئة تدريس عمل رئيس لقسم التربية الفنية بجامعة أسيوط، عضو نقابة الفنانين التشكيليين بمصر، شارك في الحركة التشكيلية منذ عام 1992م حتى الآن، نشر ما يزيد عن 15 بحثاً من الأبحاث العلمية في العديد من المجلات والمؤتمرات الإقليمية والدولية، حضر أكثر من 40 دورة وبرنامجاً تدريبياً، حُكِّم العديد من الأبحاث العلمية، حضر أكثر من 20 ورشة عمل متخصصة في مجال الفنون التشكيلية، شارك في تنظيم أكثر من 20 مؤتمراً وملتقى علمياً، ساهم في تصميم العديد من مطبوعات وشعارات الكثير من المنظمات والمؤسسات المختلفة، حصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير أبرزها (عضو هيئة التدريس المتميز بقسم التربية الفنية).

السيجستاني، أبي حاتم. 2002م. كتاب النخلة. دار البشائر الإسلامية.

سيد، أشرف محمد. 2010م. التراث الحضاري في الوطن العربي. بحث منشور بندوة الحفاظ على التراث الحضاري في الوطن العربي. البتراء. الأردن. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الشريف، عبد الرحمن. 1987م. جغرافية المملكة العربية السعودية. ج1. الشواطئ، محمد. 2011م. القصور والمنازل والبيوت الأثرية والتراثية في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للسياحة والآثار. الرياض.

صبيحي، سنية خميس. 1991م. تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي. رسالة دكتوراه. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان. مصر.

طمان، سهام. 1999م. مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر. رسالة

عبد الجبار، عائشة. 2019م. الصياغات التشكيلية للوحات الخزفية الشعبية بالمملكة العربية السعودية المستلهمة من الزخارف الإسلامية وتوظيفها في إثراء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية المعاصرة. مجلة العمارة والفنون. العدد الخامس عشر.

عبد العزيز، حسان الرشيد. 2009م. الطباعة الرقمية للديكال الخزفية (طباعة الألوان الأربعة CMYK) وسبل تحقيق الجودة العالية في الطباعة. مجلة علوم وفنون. جامعة حلوان. مج21. ع2.

عبد الله، أمين محمود. 1985م. واحات الأحساء دراسة في الخلفية الجغرافية للتنمية. الرياض.

عطية، محسن. 1996م. الفن وعالم الرمز. دار المعارف. القاهرة.

العلي، سامي. 1440هـ. المدرسة الأميرية بالأحساء أيقونة التعليم الأولى بالشرقية. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-9م. نشر بموقع: <https://www.spa.gov.sa/1834153>

علي، صالح سليم. 2007م. صورة النخل في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري. مجلة جامعة الملك سعود. مج19. ع2.

العناني، سعيد عبد الغفار. 2012م. معالجة تقنية للبطانة الخزفية وتطبيقها في مجال التصوير الخزفي. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع. مج2.

الغزال، عدنان. 2018م. أسباب انحسار الدلة الحساوية. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-12م. نشر بموقع: <https://www.alwatan.com.sa/article/375492/7>

الغزال، عدنان. 2018م. الأحساء عاصمة لنخيل الخالص. تاريخ الاسترجاع: 2019-11-5م. نشر بموقع: <https://www.alwatan.com.sa/article/366169/>

فران، أريج عبد الله. 2014م. مشغولات تذكارية مستلهمة من تراث الحجاز لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

الفيروز آبادي، مجد الدين. 2005. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. بيروت، لبنان. ط8. ج1.

قصر السراج. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-12م. نشر بموقع: <https://justpaste.it/gj0rrwv>

كاظم، رباب سلمان وآخرون. 2013م. بنية السرد في الخزف المصري المعاصر. مجلة جامعة بابل. إصدار العلوم الإنسانية. مج21. ع1.

لاناند، أندريه. 2008م. الموسوعة الفلسفية. المجلد الثالث. ترجمة: أحمد خليل. عويدات للطباعة والنشر. بيروت، لبنان.

ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

محيي الدين عبده فهد، إيزيس. 2010م. تجربة الترميم والحفاظ على

سماح محمد عبد الناصر

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

smsm80nor@gmail.com - - 00966541213556

smabouzeid@kfu.edu.sa

د. سماح أستاذ الخزف المساعد؛ عضو هيئة تدريس شاركت في العديد من المعارض والمقتنيات الفنية والتشكيلية في مصر والوطن العربي؛ عضوة في عدد من اللجان في قسم التربية الفنية وكلية التربية جامعة الملك فيصل؛ لها العديد من المشاركات في تنظيم وإعداد المعارض الفنية التشكيلية وتقديم ورش العمل الخزفية؛ شاركت بالحضور والتنظيم والإعداد والأبحاث في العديد من المؤتمرات حضرت العديد من الدورات التدريبية في مجال التربية والاتصال والتنمية البشرية؛ لها العديد من المقننات لدى الأفراد.

## المراجع

- ابن سيرين، محمد. 1990م. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. دار الفكر اللبناني. بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين. 1982م. لسان العرب. مج 3. ط 3. دار ابن الباز. مكة المكرمة.
- أحمد، وليد مصطفى. 2004م. " المعالجة التشكيلية للأسطح الخزفية بالتصوير بالطلاءات الزجاجية من خلال المدارس الفنية الحديثة (دراسة ميدانية)". رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.
- البياتي، زينب كاظم صالح. 2015م. دلالة الرموز الشعبية وأثرها على الهوية الوطنية (نماذج مختارة من الخزف العراقي المعاصر). المجلة العلمية لكلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. مج 15. ع 71.
- الجابري، محمد عابد. 1991م. التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية.
- جريدة العرب. 2016م. قصر صاهود شاهد على حرب الأتراك والقبائل العربية في السعودية. تاريخ الاسترجاع: 2019-11-5م. نشر بموقع: <https://i.alarab.co.uk/pdf/2016/05/25-05/p1000.pdf>
- الجزيري، مجدي. 2002م. الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر. دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر. الاسكندرية.
- الجهيمان، عبد الكريم بن عبد العزيز بن صالح. 1983م. الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية. دار أشبال العرب. الرياض. ط 1. ج 5.
- الحسين، عبد الله. 2018م. الأحساء درة خضراء. تاريخ الاسترجاع: 2019-11-5م. نشر بموقع: <https://www.spa.gov.sa/1782843>
- الحسين، فهد بن علي وآخرون. 2003م. آثار المنطقة الشرقية. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. وكالة الآثار والمتاحف.
- خليفة عبد المنعم، نعمة. 1997م. مداخل تجريبية لتشكيل تذكارات سياحية مستوحاة من المشغولات المصرية القديمة لطلبة كلية التربية الفنية. رسالة ماجستير-كلية التربية الفنية. جامعة حلوان، مصر.
- سلوم، توفيق. 1986م. المعجم الفلسفي المختصر. موسكو. دار التقدم.
- السويدان، فهد بن عبد الرحمن. 2018م. قصر إبراهيم المعلم الأثري تراث أصيل. تاريخ الاسترجاع: 2019-11-5م. نشر بموقع: <http://www.al-jazirah.com/2018/20180812/rj5.htm>

- Al haseen , B . wa akharon.( 2003) athar al mantekah al sharqeyah . selsly al mamlakah al arabya al soudayah wa wakalt al athar wa almatahef.
- Al johayman , A . (1983). al amthal al shaabeyah fe kalb al jazerah al arabyah . dar ashbal al arab al reyad Y 1. G 5.
- Al mohseen, S . (2018). Qasr mahrees qalat al ehsaa al horeyah . tareekh al esterjaa : -10-2019-13 , nashr be mawqee: <http://www.alriyadh.com/1685407>.
- Al quran al kareem . sourat al Rahman. Sourat k.
- Al shareef , A. ( 1987). joarafyah al mamlakah al arabiyah al soudoyah . G 1.
- Al shawatei , M . (2011) alkosoor wa el manazel wa al byot alatharyah wa altorath fe al mamlakah al arabia al souadia . alhayah alaamh lelseyaha wa al athar . al reyad.
- Al wahemd , A . (2012). alrafceeh aqdam aswaaq aljazerah wa malmah alemarh aleslameyah , tareekh alesterjaa: 5-11-2019 noshera bemawqee :<https://www.alyaum.com/articles/6075139>.
- Al wsefr , T . (2019). Qasr sahood haderah tahkey tareekh aldawlah alsouodyah alaolah tareekh al esterjaa : -10-201912. Nashr bemawqee : <https://www.alyaum.com/articles/6075139/>.
- Al wsefr , T . (2019). alzakharef alheseyah howeyah w toratheyah lemasaken alehsaa
- Alajabery , M . (1991) altorath wa alhadath markaz derasat alwehdah el arabia.
- Alaly , S .(1440)(Arabic date) al madrasah alamereyah bel ehsaa ayqonat al taaleem alolah bel sharqeyah . tareekh al esterjaa: -10-2019 nashr be mawqee: <https://www.spa.gov.sa/1834153>.
- Alfayrooz abady , M . (2005) . al kamoos almouheet . moasat alresalah lel tebaah wa alnashr. Bayroot, lebnan. T 8 . G 1.
- Al-Hasa .Un published Masters .St. Paul .Minnesota . University of St. Thomas.
- Aljaziry , M . (2002) alfn wa al maerefah aljamelah enda kaseerr . dar alwafa ledonya al tebaa wa el nashr . aleskandaryah.
- Almangam , A . (2006). Jawazy wa masajedha derasah toutheqieyah hadaryah atharyah al ahsaa. Almanteqah al sharqiyah. G 1 . wakalat alathar wa almatahf
- Al-Mansour, H. 2013 .Green in the Market, Red in Mother's Hand. The Shift in Henna Art
- Alsejstany ,A . (2002). Kateb al nakhhl dar al bashaeir al eslameyah.
- Alsowedan , F. (2018). Qaseer ebraheem almoalem alathary torath aseel , tareekh al esterjaa : 5-11-2019 nashr be maqee : <http://www.al-jazirah.com/2018/20180812/rj5.htm>.
- Aly , S . (2007). Sorat alnakhhl fe alaser alabasy hata nehayat al qarn arabee albahjary. Majalat jmeat almalek souod. MG 19 .E 2.
- Ateyah , M . (1996). Alfan wa allam alramz . dar al maaref. Alqahera.
- Ebn manzor, jamal al deen.( 1982). Lesan al arab MG 3 T 3 dar ebn al baz. Makah el mokarama.
- Ebn screen , M . (1980) montakhab alkalam fe tafseer al hlam
- التراث في إيطاليا "أورفيتو حالة دراسية" وإمكانية تطبيقها في فلسطين "عراق بويرين حالة دراسية". رسالة ماجستير منشورة- كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- المحيسن، صالح. 2018م. قصر محيرس قلعة الأحساء الحربية. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-13م. نشر بموقع: <http://www.alriyadh.com/1685407>
- المغرم، علي بن صالح. 2006م. جوائه ومساجدها دراسة توثيقية حضارية آثاره الأحساء. المنطقة الشرقية. ج1. وكالة الآثار والمتاحف.
- منصور، أحمد. 2016م. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-12م. <http://whc.unesco.org/archive/convention-arb>
- نور الدين، عماد. 2010م. الحفاظ على التراث العمراني في المدينة الإسلامية القديمة. بحث منشور بالمؤتمر الدولي للتراث العمراني في الدول الإسلامية. الرياض.
- الوحيد، عبد اللطيف. 2012م. الرفعة أقدم أسواق الجزيرة وملح العمارة الإسلامية. تاريخ الاسترجاع: 2019-11-5م. نشر بموقع: <https://www.okaz.com.sa/article/503014>
- الوصيفر، تماضر. 2019م. الزخارف الجصية هوية تراثية لمسكن الأحساء. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-13م. نشر بموقع: <https://www.alyaum.com/articles/6077928/>
- الوصيفر، تماضر. 2019م. قصر صاهود حضارة تحكي تاريخ الدولة السعودية الأولى. تاريخ الاسترجاع: 2019-10-12م. نشر بموقع: <https://www.alyaum.com/articles/6075139/>
- ياسين، عبد الناصر. 2006م. الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية. زهراء الشرق. القاهرة.
- Abd al jabar , aeshah (2019). Aalseyagat al tashkeleyah lelwahadat alzogropheyah alshaabeyah belmamlakah alsouodiah almostalhemah men alzakharef aleslameyah wa tawzefaha fe ethraa tasmem wa tanfeez almashgolh al faneyah almouaserah. Majalat al emarah wa alfoonon . al adad khamsata ashar .
- Abd allah , A . (1985). Wahat al ahsaa derasah fe al khalfeyah aljougrafeyah leltanmeyah . alreyd .
- Abd el aziz , H .(2009). Al tebaah alraqmeyah leldecal alkhazafeyah (tabaat alalwan alarbaah CMYK) wa sabl tahqeeq aljoudah alaleyah fe altebaah . majalat olom wa fonon . jameat halawan. MG 21. E2.
- Abdul Nayeem, M. 2010 .The Rock Art of Arabia .Hyderabad.
- Ahmad ,W. (2004) “ almoulajah al tashkeleyah lelastoh al khazafeyah baltasweer beltelaat al zojajeyah men khelal almadares alfanyah alhadetha(madrasat maydaneyah)” . resalah doktorah . gayr manshorah koleyat al tarbeyah alanweyah . jameat ayen shams.
- Al anany , S . (2012). Moalajat teqneyat llbbatanah al zajrafeyah a tatbeqaha fe majal al tasweer al khzafy Almoatamar al alamy al sanawy al arabi al rabea MG 2.
- Al bayati , Z . (2015) meladi dalalat al romooz al4a3beya wa atharaha ala alhaweya alwataneya ( namazeg mokhtara men al khzf alaeraqi al mo3aser). La majalah al elmeyah lekoleyat al fonon aljamelah . jameat bagdad. MG 15. E 71.
- Al gazal , E . (2018) . al ehsa asemah lenakhel al khalas tareekh al esterjaa : -11-20195 . nashr be mawqee : <https://www.alwatan.com.sa/article/366169/>.
- Al haseen , A . (2018). Al ehsa dorah khadraa . tareekh al esterjaa : 5-11-2019 nashr bemawqee : <https://www.spa.gov.sa/1782843>.

- . dar al fekr al lebnani .bayroot.
- Faran , A . (2014). Moushgalat tazkerieh moustalhamah men torath alhejaz lethar aljaneb al seyahy fe al mamlakah al arabia al souodiah resalah majestair manshorah. Kolyat altarbeyah , jameat aom al qurah.
- Jareedat alarab . (2016). Qasr sahood shahed ala harb alatrak wa al qabael al arabiah fe alsoudoyah , tareekh al esterjaa : 5-11-2019, nashr belmawqee : <https://i.alarab.co.uk/pdf/2016/05/25-05/p1000.pdf>.
- Kazem, R .( 2013). Benyat alsard fe alkhzaf al masry almousaser . majalat jameat babl. Esdar alolom al ensaneyah , MG 21 . E1.
- Khalefh abd almounem , N . ( 1997) . madakhel tajrebieah letashkeel tazkarat seyaheyah mostawhah men almasholat almasria alkadimah letalabat kolyat altarbeyah alfaneyah . resalat majesteer – koleyat al tarbeyah al faneyah . jameat halawan, masr.
- Leland , A .( 2008) . almosoat alfalsafeyah . almojalad althaleth . tarjamat: ahmad khalel . ewaydeyat leltebaeah wa el nashr . bayroot , lebnan
- Mansoor, A . (2016) . tareekh al esterjaa: 12-10-2019 . <http://whc.unesco.org/archive/convention-arb>.
- Mohy aldeen , E (2010). Tajrebat altrmem wa el hefaz ala altorath fe etalya “aorfeto halat deraseyah” wa emkaneyat tatbeqaha fe falasteen “Iraq borden halah deraseyah”. Resalaht majestar manshorah – koleyat al derasat alolya , jameat alnajah alwatanyah . nablis palastine.
- Nor al deen , E . (2010) . al hefaz ala al torath al omrani fe almadenah al eslameyah al qdemah . bahs manshoor bel moutamar al dowaly alawal leltorath al omrani fe al dowal aleslamitah . alreyad.
- Qasr alseraj. Tareekh alesterjaa : 12-10-2019 . nashr bemawqee: <https://justpaste.it/gj0rrwv>.
- Said T . (2010) . al torath alhadary fe alwatan alaraby . bahs manshoor bandowt alhefaz ala altorath alhadary fo al alwatan el araby . albatraa. Alordon . almonazama ALarabia lel tanmeia aledaryah..
- Sobhy , S .(1991). tatawoa al zakharef alferoneyah lekhedmat alealam alsetahy . resalah doktoryah . kolyat alektesad almanzely . hameat halwan masr.
- Tareekh al esterjaa : 13-10-2019 nashr bemawqee : [https://www.alyaum.com/articles/6077928./](https://www.alyaum.com/articles/6077928/)
- Tman , S . (1999). Mafhoom alramz al fn alshaaby almasry wa atharah fe al tasweer almoaser. Resalah majester ayer manshorah , jameat halawan masr.
- Yaseen , A . (2006). Alramzeyah aldeneyah fe alzakhrifa al eslameyah . zahraa al sharq . al qahera.